

# العَقِيدَةُ السَّلِيمَةُ: قَلْبٌ لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا اللَّهُ

خلاصات من برنامج "الخاتمة": اعرف إمامك (الجزء ٤)

وجهت وجهي إليك يا بقية الله... بك صلني وعنك لا تقطعني

يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بُنُونَ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

سورة الشعراء: ٨٨-٨٩

سُئِلَ الإِمَامُ الصَّادِقُ (ع) عَنِ الْقَلْبِ السَّلِيمِ فَقَالَ:  
"الْقَلْبُ السَّلِيمُ الَّذِي يَلْقَى رَبَّهُ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ سِوَاهُ".

السلامة ليست مجرد أعمال صالحة، بل هي "المضمون". القلب الذي يسكنه حب الدنيا، أو الضلال، أو اتباع غير المعصوم، هو قلب مريض. السلامة هي أن يتربع الحجة ابن الحسن على عرش القلب حصراً.

# ١٢ خطراً وجودياً لفقدان العقيدة السليمة (١-٦)

بدونها، يفقد الإنسان هويته الدينية والروحية بالكامل \_\_\_\_\_ الكامل:

## ١ سقوط الهوية



لا يُصنف الإنسان مسلماً ولا شيعياً حقيقياً.

## ٢ فساد الثقافة



كل تفاصيل الثقافة الدينية تصبح فاسدة وباطلة.

## ٣ حرمة التصرف



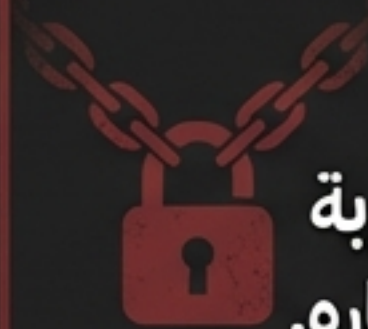
يكون تصرف الإنسان على الأرض غير مباح (غاصب).

## ٤ بطلان العمل



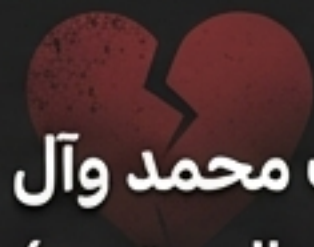
العبادات وسائر الأعمال الدينية تقع باطلة.

## ٥ امتناع التوبة



لن يوفق الإنسان للتوبة الصادقة لتصحيح مساره.

## ٦ سلب الولاية



قد يُسلب الإنسان حب محمد وآل محمد عند الموت (الإيمان المستودع).

# من الخذلان في الدنيا إلى العذاب في الآخرة (٧-١٢)

٧. الحرمان من الخدمة: لن يوفق لخدمة  
إمام زمانه (قانون التوفيق والخذلان).

٨. سوء العاقبة:  
ليس هناك ضمان للموت على حسن الخاتمة.

٩. أهوال البرزخ:  
التعرض للفضائع والعظائم في عالم القبر.

١٠. الحرمان من الرجعة: لن يوفق للكرة  
مع آل محمد (الرجعة للممحصين فقط).

١١. طول الحساب: سيطول وقوفه في  
عرصات القيامة بشكل مهول.

١٢. خطر النار:  
الحرمان من الشفاعة الابتدائية؛ قد يدخل "الشيعية القذرون" جهنم للتطهير.

العقائد التي تُدرّس اليوم هي نتاج "علم الكلام"  
الناصبي والمعتزلي البس الذي أدخلته حوزة  
الطوسي (تأسست ٤٤٨ هـ) إلى التشيع.

هذه المناهج قدمت عقيدة "شوهاء"  
ومقطوعة الصلة بآل محمد.

بدلاً من التمسك بالكتاب والعترة، اتجهت  
المؤسسة الدينية إلى تنظيرات بشرية وصفها  
الإمام العسكري (ع) بـ"القذارة والطفاسة".

” بحثوا عن العلم في  
غيرنا، فضلوا وأضلوا“

من أين  
يتسلك  
الفساد  
إلى العقيدة؟

# ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً

تفسير الإمام الصادق (ع):

الحكمة = طاعة الله ومعرفة الإمام

طاعة الله = هي طاعة الإمام

معرفة الإمام = هي معرفة الله

علم المراجع



كثرة التفريعات، الابتعاد عن 'وجه الله'، تعقيد عقلي.

علم الكتاب والعترة



معرفة 'بقية الله'، اليقين القلبي، التسليم المطلق.

# المقياس الذهبي: هل عرفت إمامك؟

سأل الإمام الباقر (ع) أبا بصير: "هل عرفت إمامك؟"

قال أبو بصير: "إي والله، قبل أن أخرج من الكوفه".

فقال الإمام: "حسبك إذن".

إذا تحققت المعرفة السليمة، لا يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر.  
أنت تعيش 'الزمن العقائدي' مع الإمام، سواء ظهر للعلن أم بقي في غيبته.

## الطريق إلى النبع: ٤٠ يوماً من الإخلاص



عن الإمام الباقر (ع): "ما أخلص العبد الإيمان بالله عز وجل أربعين يوماً... إلا زهده الله في الدنيا، وبصر داءها ودواءها، وأثبت الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه".

الحكمة لا تأتي من تكديس الكتب، بل من "تطهير القلب" ليكون وعاءً لعلومهم (ع).

هل نرى هذه الحكمة تتفجر من ألسنة من يدعون العلم اليوم؟ أم أنهم يشاركون الناس في التكاليف على الدنيا؟

# أينما تولوا فثم وجه الله

الله لا يُحدّ بمكان، ولكن له  
'وجه' يتوجّه إليه الأولياء.



أين وجه الله الذي يتوجه  
الأولياء؟ أين السبب المتصل بين  
الأرض والسماء؟

نحن لا نستطيع التواصل مع الذات الإلهية مباشرة.  
الإمام هو 'الباب' و'الوجه'. من توجه إليه بقلب سليم، فقد توجه إلى الله.

# لو أدركته لخدمته أيام حياتي

الإمام الصادق (ع) يخاطب الغيب: "لو أدركت القائم لخدمته أيام حياتي".



- الخدمة ليست وظيفة هامشية، بل هي استغراق كامل لكل ثانية من العمر.
- الخادم الحقيقي لا ينشغل بغير مخدومه.

إذا كان القلب مشغولاً بغير الإمام، فالخدمة "مغشوشة".  
الخدمة المثالية تتطلب "العقيدة السليمة" (التركيز المطلق).

# في فسطاط القائم

عن الإمام الباقر (ع): "من مات وهو عارِفٌ لإمامه... كان كمن هو مع القائم في فسطاطه".

**الفسطاط:** هو الخيمة، غرفة العمليات، ومقر القيادة.



المعرفة السليمة تلغي المسافات والزمن. الموت على هذه العقيدة يجعلك "جندياً حاضراً" في جيش الإمام، حتى لو متَّ على فراشك قبل الظهور بقرون.

# الزبدة الذهبية: إعرف إمامك، وعُرّف بإمامك

المعرفة الذهبية: إمامك دينك، ودينك إمامك.

البراءة الذهبية: طلق منهج "العمائم الأبليسية" التي تحجبك عن إمامك طلاقاً بئناً.

العبادة الذهبية: رابط في فناء إمامك بقلب سليم.

اللهم إني أسألك إيماناً لا أجل له دون لقائك... أحييني حياة محمد وآل محمد، وأمتني مماتهم.